ربيع ثورة

مجلة أسبوعية تصدر من جنوب دمشق المحاصر-العدد الثامن والأربعون

ملاحظة: الآراء الموجودة داخل المجلة لا تعبر بالضرورة عن رأي التجمع بل تعبر عن رأي كاتبها.

نشرة إخبارية

تنظيم الدولة يسيطر على حاجز العروبة الفاصل بين يلدا والمخيم وتفكيك العبوة الناسفة الرابعة بالقرب من حاجز الجد ورجب

- تجددت الاشتباكات بين جبهة النصرة وتنظيم الدولة في مخيم اليرموك يوم الخميس، ما أدى إلى سيطرة عناصر التنظيم على حاجز العروبة الفاصل بين بلدة يلدا والمخيم والذي كانت تسيطر عليه جبهة النصرة، كما وأفادت أنباء عن قتل عناصر التنظيم لعنصرين من جبهة النصرة وقطع رأسيهما، في حين تمَّ إغلاق المعبر الواصل بين بلدة يلدا ومخيم اليرموك بشكل كامل.

- قصفت قوات الأسد ظهر الأربعاء حي التضامن الدمشقي بقذائف الدبابات مستهدفة محور شارع دعبول وساحة الحرية ومحيط أبنية الإسكان داخل الحي بأكثر من خمس وعشرين قذيفة دبابة، كما سُجِّل سقوط صاروخ شديد الانفجار بالإضافة لاستهداف أعالي المباني السكنية بالرشاشات الثقيلة، وأدَّى القصف لوقوع إصابة واحدة.

- فكَّك جيش الإسلام يوم الأربعاء عبوة ناسفة جديدة مزروعة بالقرب من كازية الجد ورجب الموجودة بين بلدتي يلدا وببيلا، وتعتبر هذه العبوة الناسفة هي الرابعة التي يكتشفها الثوار خلال أقل من أسبوع في بلدتي يلدا وببيلا جنوب العاصمة دمشق.

- أطلقت قوات الأسد سراح معتقل ومعتقلة من أهالي حي العسالي بدمشق يوم الثلاثاء، حيث تم إدخالهما إلى داخل الحي المحرر، ولم ترد تفاصيل حول مدّة اعتقالهما في سجون نظام الأسد.

- تمكن الثوار صباح الثلاثاء من إسقاط طائرة حربية في سماء بلدة العيس في الريف الجنوبي لمدينة حلب، إثر استهدافها بالمضادات الأرضية، كما تمكن الثوار من إلقاء القبض على الطيار.

- أعلن لواء العاديات العامل في دمشق والتابع للمعارضة السورية في بيان مصور بثه عبر صفحته الرسمية على موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك، أنه تمكن مساء الثلاثاء بالتعاون مع لواء المهام السرية من "اغتيال المسؤول الأمني لحماية أسماء الأسد".

وأوضح اللواء أن عملية اغتيال العقيد "حسام عبود شاليش" تمت داخل مدينة دمشق دون ذكر أية تفاصيل إضافية.

بصراحة

غلاة المنهج ومنهجية التجهيل

كثيراً ما يهمسون في آذان جنودهم ومريديهم: (أنت الأمة ولو كنت وحدك..)

وهذا كلامٌ حقٌّ ولكنَّهم ما أرادوا به إلَّا نُصَرَةَ الباطل.

وليت شعري كيف يكون على حقٍّ من خالف سواد الأمَّة بل رماها بالشرك والضلال والزندقة؟

بل كانت وصية النبي ﷺ لأصحابه بلزوم الجماعة وسواد الأمة، فكيف يكون السواد الأعظم ضالاً أو مرتداً؟!!!!

ومن هذا المُنطَلق ترى هؤلاء الجهلة يصدُّون جنودهم عن العلم والفكر، ويهيِّئون لهم سبل الجهل والركون إلى التقليد الأعمى لشخصياتٍ لبست مسوح الدين وتسمَّت بأسماءٍ إسلامية؛ وما هم إلَّا أعداء الدين والنور والعلم.

نعم.. أنت لوحدك جماعةٌ في الحقِّ الأبلج الواضح ولو تخلَّى عنك القريب والبعيد، ولو سامك أعداؤك ألواناً من الأذى والضُرْ، فلا يصدنَّك هذا عن نصرة دين اللَّه تعالى.

ولكن أن تكون أنت في وادٍ والأمَّة الإسلاميَّة في وادٍ آخر، وأن تغرِّد في سربٍ وحدك تخالف فيه علماء الأمة وأئمتها من سلفٍ وخلف، فاعلم أنَّك ممن قصد رسول الله ﷺبقوله:

" ومن شذَّ، شذَّ في النَّار".

واعلم أخي الحبيب أنَّ خير ما تسلكه من سُبُلِ النجاة في عصر الفتن والظلام، سبيل العلم، النور الذي يكشف لك زيف الأمور وزخارفها.

العلم الذي يهديك به المولى إلى شاطئ اليقين والاطمئنان لوعده الحق، قال سبحانه:

" أوَمَنْ كان ميتاً فأحييناه وجعلنا له نوراً يمشي به في الناس
كمن مثله في الظلمات ليس بخارج منها ".

فإذا أردت أن تكون رمزاً للجهل والظلام فما عليك إلَّا أن تلبس السواد وتتسمى باسم إسلاميٍّ لامعٍ وترفع خرقةٍ سوداء كقلب حاملها وتدعو النَّاس لرايتك هذه.

خواطر

أولئك الذين..

كُلَّما أُطِلُّ من شباكي على الريف الدمشقي، أرى مساقِط القذائِف وأشاهد دخانَ القنابل وأبصر النَّار التي تأكل الغوطة، فأُحِسُّ في أعصابي بالحمى، ولكني لا أقدر على فعل شيء.

جلست لأكتب في محنة جنوب دمشق، فرأيت أن قد سار في حديثها الناس، وامتلأت بوقائعها الآذان، ومشتْ على كلِّ لسان، فكدت أدع القلم ثم قلت لنفسي اكتب للَّه ثمَّ للتَّاريخ.

لن أُعرِّف المعروف فلقد فرغ النَّاس من الحُكْمِ على نظام الأسد وطغيانه، وخَرِسَتْ ألسنٌ كانت تُسبِّحُ بحمده، وأفواهٌ كانت تمجِّد أفعاله، لكنني أُذكِّر فقط.

أما عن نفسي فقد رأيت أنَّ الذنب ذنبنا وما هو بذنب الأسد، وأنَّك إن عانقت الحَيَّة فلدغتك فما تلام الحية بل تكون أنت المَلُوم، وأنَّ نظام الأسد قد جرا على سُنَّتِه واستجاب لطبيعته، ففاض إناءه بالذي فيه من الظلم والاستبداد والطغيان، ولقد عشنا تحت حكمه أكثر من خمسين سنة فما رأينا من إنجازاته ولا أبصرنا من إصلاحاته ولا شاهدنا من قوته إلَّا القتل والاعتقال والتشريد والعدوان على الأطفال والنساء والعجائز، ورغم ذلك كلِّه والاه بعض بني جلدتنا، وهم يعلمون أن اللَّه نهانا عن مولاته، وكانوا ذخيرة السِّلاح الأخطر الذي قاتلنا فيه نظام الأسد،

سلاحٌ طُعِنَ في ظهورنا وقَضَّ مضاجعنا.

أولئك الذي أعطوه ما لم يكن يتخيل أن يصل إليه في منطقتنا، بعد التسهيلات التي قدموها والرُخَصِ التي سوقوا لها، أولئك الأشخاص الذين يقال أنَّ مهمتهم مساعدة الناس في التمييز بين الحقِّ والباطل وليس تجميل الباطل في عيون الناس، أولئك الذين يسوقون "أنَّ اللَّه خلق الحرِّية ثمَّ حَرَّمَهَا وجعل الحصول عليها إِثم" وأنَّ الناس كانت تحيا بأمنٍ وسلام، وأنَّ العودة إلى حضن الأسد هي أفضل الحلول وأقل الخسائر الممكنة.

ولا يزالون يسوِّقون لعودة مؤسساته وهيئاته ومدارسه متناسين أنَّهم بذلك يعِينُون نظام الأسد علينا، وأن من يعين الأسد يخون وطنه ودينه وربه، بعد أن صموا آذانهم عن تلك الكلمات التي أطلقتها أم الشهيد والمعتقل واليتيم الذي فقد أباه، تلك الكلمات التي ملئت الأركان.

"ملعونٌ كلُّ من ينسى ما فعل الأسد بنا، ملعونٌ من يحب الأسد، ملعونٌ من يقاتل في جيش الأسد، ملعونٌ من يسمح أو يساعد بتشويه إنسانيةِ أطفالنا وفطرتهم،

ملعونٌ كلُّ سوري أعان على بلدي الأسد".

هذا ديننا

إنما الأعمال بالنيات

عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:" إنَّما الأعمال بالنيات وإنَّما لكلِّ امريء ما نوى، فمن كانت هجرته إلى اللَّه ورسوله فهجرته إلى اللَّه ورسوله، ومن كانت هجرته لدنيا يصيبها أو امرأةٍ ينكحها فهجرته إلى ما هاجر إليه".

قلَّما نجد واحداً منا كبيراً أو صغيراً في السِّن لا يحفظ هذا الحديث عن ظهر قلب، فكلُّنا تعلمناه منذ نعومة أظفارنا، ولكن هل تفكَّرنا في هذا الحديث وأهميته البالغة في حياتنا!!

هذا الحديث قاعدةٌ عظيمةٌ من قواعد الدين، جليل القدر، كثير الفوائد لأنَّه من الأحاديث الجامعة التي عليها مدار الإسلام، وقد بين الرسول ﷺ في هذا الحديث أنَّ جميع الأعمال الشرعية المُفتَقِرة إلى النيَّة لا تصحُّ ولا تُقبلُ بدونها، فهي الأساس والميزان للأعمال كلِّها،

فإذا صَلحَت النية صلح العمل، وإذا فسدت فسد العمل.

فقد يجاهد شخصٌ ما وينزل إلى ساحات المعارك بكلِّ شجاعةٍ وإقدام ويُقتل هناك، وقد يتحمَّل الواحد منا آلام الحصار والحرمان والبعد عن الأهل والأصحاب وضيق ذات اليد، ولكن لا يثاب عليها شيئاً عند اللَّه عزَّ وجل لفساد نيته وعدم إخلاصه في عمله،

قال تعالى:(وما أُمروا إلَّا ليعبدوا اللَّه مخلصين له الدِّين حنفاء)، وقال سيدنا محمد ﷺ:(إنَّ أول الناس يُقضى يوم القيامة عليه رجلٌ استشهد فأُتي به فعرَّفه نعمه فعرفها، قال: فما عملت فيها، قال: قاتلت فيك حتى استشهدت، قال: كذبت ولكنك قاتلت لأن يقال جريء فقد قيل، ثمَّ أُمر به فسُحِب على وجهه حتَّى أُلقي في النار).

وبالنية الخالصة للَّه تعالى تتحوَّل كلُّ عاداتك الحياتية إلى عباداتٍ تثاب عليها عند اللَّه!!

نعم.. فإذا نويت أثناء تناولك للطَّعام التقوِّيَ على طاعة اللَّه كان لك بها أجر، وإذا نويت من عملك وصنعتك أن تُطعِم أطفالك رزقاً حلالاً كما أمر اللَّه كان لك بها أجر، وهكذا طبِّق هذا الأمر على كلِّ جوانب حياتك حتَّى مع علاقتك مع زوجتك،

قال رسولنا ﷺ:(وفي بضع أحدكم صدقة، قالوا: يا رسول اللَّه أيأتي أحدنا شهوته ويكون له فيها أجر؟ قال: أرأيتم لو وضعها في حرام أكان عليه وزر فكذلك إذا وضعها في الحلال كان له أجر).

فاجعل أخي المسلم من نيتك وإخلاصك للَّه وسيلةً لتحويل أعمالك كلِّها إلى عبادات فإنَّ في ذلك سعادتك في الدنيا والآخرة، واحذر من فساد نيتك وتوجهها لغير اللَّه لأنَّ فيها خسارة الدنيا والآخرة.